

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِ وَالْعَرْشِ الْمَجِيدِ

شبهات وردود - الشبهة الخامسة

السيد مهدي الجابري

اعتب الحسن بن علي بن ابي طالب



مركز الإمام الحسن بن علي بن ابي طالب للدراسات التخصصية

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز

العراق - النجف الأشرف

www.imamhassan.org

info@imamhassan.org

+964 7803358020

هوية الكتاب

اسم الكتاب:.....شبهات وردود / الشبهة الخامسة

تأليف:.....السيد مهدي الجابري

الطبعة:.....الأولى

سنة الطبع:.....١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م

الكمية:.....١٠٠٠ نسخة

الناشر:.....مركز الإمام الحسن بن علي للدراسات التخصصية

الإخراج الفني:.....وحدة الإخراج الفني

شبهات و ردود

الشُّبُهَةُ الْخَامِسَةُ

شبهة تبرئة معاوية من

دسِّ السِّمِّ لِلْإِمَامِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

السيد مهدي الحلي

الشُّبْهَةُ الْخَامِسَةُ

مُقَدِّمَةُ الْمُرْكَزِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربَّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف
الخلق أجمعين محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، واللعن
الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين، آمين
ربَّ العالمين.

أهل البيت عليهم السلام شخوص نورانية وأشخاص ملكوتية،
منها ولأجلها وجد الكون، وإليها حساب الخلق، يتدفقون
نوراً وينطقون حياة، شفاههم رحمة وقلوبهم رأفة، وُضع
الخير بميزانهم فزانوه عدلاً، ونمّت المعرفة على ربوع
ألسنتهم فغذّوها حكمةً.

أنوارٌ هداة، قادةٌ سادات، (ينحدرُ عنهم السيل، ولا

شبهات وردود

٦

يرقى إليهم الطير)، ألقوا الخلق فألفوهم، تصطفُ على أبوابهم أبناء آدم متعلمين مستنجدين سائلين، وبمغانمهم عائدين.

لا يُكروهون أحداً على موالاتهم ولا يُجبرون فرداً على تباعهم، يُقيد حبهم كل من استمع إليهم، ويشغف قلب كل من رآهم، منهجهم الحق وطريقهم الصدق وكلمتهم العليا، هم فوق ما نقول ودون ما يقال من التآليه، هم أنوار السماء وأوتاد الأرض.

والإمام الحسن المجتبي عليه السلام هو أحد هذه الأسرار التي حار الكثير في معناها، وغفل البعض عن وجه الحكمة في قراراتها، وباع آخرون دينهم بدنيا غيرهم، فراحوا يُسطرون الكذب والافتراءات عليه، والتي جاوز بعضها حدَّ

الشُّبْهَةُ الْخَامِسَةُ

٧

العقل، ولم يتجاوز حدَّ الحقد المنصبَّ على بيت الرسالة. وقد اهتمَّ مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية بكتابة البحوث والدراسات وتحقيق المخطوطات التي تعنى بشأن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام ونشرها في كتب وكتيبات بالإضافة إلى نشرها على مواقع الانترنت وصفحات التواصل الاجتماعي التابعة للمركز.

بالإضافة إلى النشاطات الثقافية والإعلامية الأخرى التي يقوم بها المركز من خلال نشر التصاميم الفنية، وإقامة مجالس العزاء، وعقد المحاضرات والندوات والمسابقات العلمية والثقافية التي تثرى بفكر أهل البيت عليهم السلام وغيرها من توفيقات الله تعالى لنا لخدمة الإمام المظلوم أبي محمد الحسن المجتبي عليه السلام.

شبهات وردود

٨

وهذا الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ هو أحد تلك الثمار التي أينعت، والتي لا تهدف إلا إلى بيان شخصية الإمام الحسن المجتبي عليه السلام بكل أبعادها المضيئة ونواحيها المشرقة، ولرفد المكتبة الإسلامية ببحوث ودراسات عن شخصية الإمام الحسن المجتبي عليه السلام.
ومن الله التوفيق والسداد.

العتبة الحسينية المقدسة

مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية

كاظم الخرسان

الشُّبْهَةُ الْخَامِسَةُ

٩

المَقْلَمَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم
على المبعوث رحمة للعالمين، محمد وأهل بيته الطيبين
الطاهرين. وبعد.. فإن مناوئي أهل بيت النبي صلى
الله عليه وآله وسلم، في كل مكان وزمان قد دأبوا على
إثارة كل ما من شأنه أن يقدح في عصمتهم وإمامتهم،
فأذوا رسول الله ﷺ، بإيذائهم عليهم السلام، مع ما صرح
به ﷺ في عدة مواطن أن من آذاهم فقد آذاه ومن
حاربهم فقد حاربه، إلا أن أصحاب الأقلام المأجورة

شبهات وردود

أبوا ذلك فاعتمدوا في إثارة شبهاتهم على روايات ضعيفة السند وغريبة المتون، محاولين التشكيك بفضائلهم عليه السلام وصرف أنظار المسلمين عنهم، وأحد أولئك الأبرار الإمام الحسن المجتبي عليه السلام الذي وجه الأمويون ومناصروهم قوارصهم نحوه فأثاروا ضده كثيراً من الشبهات، إلا أن وهنها- كما سيتضح- يفوق وهن خيط العنكبوت، وأنها لا تنطلي إلا على الذين سلموا قيادهم للباطل فانقادوا له، ولأجل ذلك انعقد العزم على تأليف هذه السلسلة والتي من خلالها سندحض تلك الشبهات التي أثيرت حول المجتبي عليه السلام، وسيتضح جلياً أن تلك الشبهات التي حيكت ضده عليه السلام

الشُّبْهَةُ الْخَامِسَةُ

ما هي إلا "فقايع" سنحت لها الفرصة لتطفو على السطح، ثم تتلاشى كأن لم تكن، ومن الله نستمد التوفيق ونستلهم الصواب.

العتبة الحسينية المقدسة

مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية

الشعبة العلمية / السيد مهدي الجابري

الشبهة:

يقول ابن تيمية: (القول بأن معاوية سَمَّ الحسن، فهذا مما ذكره بعض الناس، ولم يثبت ذلك ببينة شرعية أو إقرار معتبر ولا نقل يُجزم به، وهذا مما لا يمكن العلم به، فالقول به قولٌ بلا علم، وقد رأينا في زماننا من يقال عنه: إنه سُمِّ، ومات مسموماً من الملوك وغيرهم، ويختلف الناس في ذلك، حتى في نفس الموضع الذي مات فيه ذلك الملك والقلعة التي مات فيها، فتجد كلاً منهم يحدثُ بالشيء بخلاف ما يحدثُ به الآخر ويقول: هذا سمّه فلان، وهذا يقول: بل سمّه

الشُّبْهَةُ الْخَامِسَةُ

١٣

غيره؛ لأنه جرى كذا، وهي واقعة في زمانك، والذين

كانوا في قلعته هم الذين يحدثونك.

والحسن رضي الله عنه قد نُقل عنه أنه مات

مسموماً، وهذا مما يمكن أن يُعلم؛ فإن موت المسموم

لا يخفى، لكن يُقال: إن امرأته سمّته، ولا ريب أنه مات

بالمدينة ومعاوية بالشام، فغاية ما يظن الظان أن يُقال:

إن معاوية أرسل إليها وأمرها بذلك، وقد يُقال: بل

سمّته امرأته لغرض آخر مما تفعله النساء؛ فإنه كان

مطلقاً لا يدوم مع امرأة^(١).

وقال ابن خلدون: (وما نُقل من أن معاوية دسّ إليه

(١) منهاج السُّنة - لابن تيمية - ٤ : ٤٦٩ - ٤٧٠.

شبهات وردود

٤
السُّمُّ مع زوجته جعدة بنت الأشعث، فهو من أحاديث الشيعة، وحاشا لمعاوية من ذلك) (١).

ردُّ الشبهة:

إن من يقرأ التاريخ الذي سَطَّرت أحداثه بحبر أمويٍّ سيجد أن نسبة سمِّ الإمام الحسن عليه السلام إلى معاوية أشهر من نسبة (قفا نبك) إلى امرئ القيس. إلا أن بعض أصحاب النفوس الضعيفة والأقلام الرخيصة، الذين جالَ بهم الشيطان والهوى، وتمادوا في الغيِّ والطغيان، وأعرضوا عن النور والهدى، أخذوا

(١) تاريخ ابن خلدون، ٢ : ٦٤٩.

الشُّبُهَةُ الْخَامِسَةُ

١٥

بتزييف الحقائق، وقاموا بتشويه المعالم وتحريف الوقائع، فنسجوا من خيالهم ما يشبه الحق، وليس من الحق في شيء - كالشبهة التي نحن بصدد ردِّها وتفنيدها - محاولين بذلك تبرئة معاوية بن أبي سفيان من جنايته أو تبريرها له، مموهين بذلك على عوامِّ المسلمين أنها حقائق - زوراً وبهتاناً - وما ذاك إلا لينتحلوا له المناقب، ويبدِّلوا سيئاته حسنات، محاولين المحال في أن يرفعوا له في الدين علماً وضَعَهُ اللهُ، وأن ينصبوا له من الحق لواءً قد نكَّسه اللهُ، على رغم ما اشتهر من أخبار لعنه في الصحاح والمسانيد والسُّنن اشتهار الشمس في رائعة النهار.

فتمخض ما أوردوه - من شبهات - عن خبث

شبهات وردود

١٦

طويّتهم، وتسبب ذلك في جرّ الأمة إلى وادٍ سحيق بعيد كل البعد عن ينابيع العلم ومعادن الحكمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

هذا، وما ذكره ابن تيمية بقوله: (وقد رأينا في زماننا من يقال عنه: إنه سُمّ ومات مسموماً من الملوك وغيرهم، ويختلف الناس في ذلك، حتى في نفس الموضع الذي مات فيه ذلك الملك والقلعة التي مات فيها، فتجد كلاً منهم يحدث بالشيء بخلاف ما يحدث به الآخر ويقول: هذا سمّه فلان، وهذا يقول: بل سمّه غيره؛ لأنه جرى كذا، وهي واقعة في زمانك) يضطرنا إلى أن نتخذ ذات المنحى لإثبات ما ارتكبه معاوية بن أبي سفيان من جُرم بحق الإمام المجتبي عليه السلام.

الشُّبْهَةُ الْخَامِسَةُ

١٧

فأقول: جَرَتْ عادة المتخصِّصين عند البحث والتحقيق في جرائم القتل - فيما لو تعددت أطراف الجريمة، وكانت الشبهات تحوم حولهم، وكلُّ يدفع عن نفسه - اللجوء إلى قرائن من شأنها ترجيح الجاني لتلك الجريمة، وأهمُّها الوقوف على ما إذا صدرت جرائم سابقة ممن يُشتبه بهم.

وثمة أمرٌ آخر من شأنه أيضاً حصر الجناية بالجاني والقطع بصدور الجرم منه، وهو: استعمال نفس وسيلة القتل في ارتكابه الجرائم السابقة.

ثم يأتي دور النظر في دوافع القتل، وما يترتب عليه من مصالح شخصية.

هذا، فإن ثبت لأحدهم سابقة قتل، وشابهت وسيلة

شبهات وردود

١٨

القتل السابقة الوسيلة الحالية، وثبت أيضاً أن له دوافع وراء ذلك ومصالح متوقفة عليه، عندها يثبت قطعاً ارتكابه الجريمة ولا تتعداه إلى غيره.

وكذا فيما نحن فيه، فعلى فرض صحة المدعى في مضمون الشبهة - ولا نسلم به - إلا أن معاوية في دائرة من تحوم حولهم الشبهات، وهذا ما أشار إليه ابن تيمية في نص كلامه المذكور في أعلاه الذي أورده بصدد دفع ما نسب إلى معاوية، إلا أنه لم يخرجه عن دائرة من يُشتبه بهم، فقال: (فغاية ما يظن الظان أن يقال: إن معاوية أرسل إليها، وأمرها بذلك، وقد يقال: بل سمته امرأته لغرض آخر...)، ومن هنا - ومجاراةً لأصحاب الشبهة - لا بد أن نحقق ونبحث في الأمور الآتية:

الشُّبْهَةُ الْخَامِسَةُ

١٩

١- هل صدرت من معاوية جرائم تاريخية سابقة؟.

٢- هل وسيلة الاغتيال التي استخدمها معاوية

في الجرائم السابقة مشابهة للوسيلة التي اغتيل بها

الإمام الحسن عليه السلام؟.

٣- ما هي دوافع ومصالح معاوية في تدسيس السُّم

إلى الإمام الحسن عليه السلام؟.

٤- شهادات وإفادات تاريخية تثبت إدانة معاوية

بالجرم المشهود، وتكذب ابن خلدون.

فهذه أربعة أمور نشير إلى بيانها تباعاً، فنقول:

الأمر الأول: معاوية وجرائمه التاريخية.

لقد سجّل لنا التاريخ أسماء بعض الصحابة

والتابعين وأبنائهم ممن قُتل على يد معاوية بن أبي

شبهات وردود

سفيان، ونحن نقتصر في هذه العجالة على ذكر بعضهم، وأشهرهم:

١ - عمار بن ياسر:

وحديث رسول الله ﷺ حول عمار بن ياسر الذي رواه البخاري في صحيحه أشهر من أن يُنكر، وأكثر من أن يُذكر؛ إذ فيه دلالة واضحة في أنه سيقتل من قبل الفئة الباغية الناكبة عن الطريق، والتي تُعورف أن عمود فسطاطها ورأسها وزعيمها معاوية بن أبي سفيان، حيث روى البخاري بسندٍ ينتهي إلى عكرمة أن ابن عباس قال له ولعلي بن عبد الله أبتيا أبا سعيد فاسمعا من حديثه، فأتيناها وهو وأخوه في حائط لهما

الشُّبْهَةُ الْخَامِسَةُ

٢١

يَسْقِيَانِهِ، فَلَمَّا رَأْنَا جَاءَ، فَاحْتَبَى وَجَلَسَ، فَقَالَ: كُنَّا
نَنْقُلُ لَبِنَ الْمَسْجِدِ لَبِنَةً لَبِنَةً، وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لَبِنَتَيْنِ
لَبِنَتَيْنِ، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَسَحَ عَنْ
رَأْسِهِ الْغُبَارَ، وَقَالَ: (وَيْحَ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ،
يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ)^(١)، أَ فَهَلْ بَعْدَ
هَذَا النَّصِّ شَكٌّ وَارْتِيَابٌ فِي أَنْ قَاتَلَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي
سُفْيَانَ!

٢ - حجر بن عدي :

قال ابن الخياط في تاريخه: (سنة إحدى وخمسين
فيها قتل معاوية بن أبي سفيان حجر بن عدي بن

(١) صحيح البخاري، ٤ : ٢١ / ح ٢٨١٢.

الأدبر ومعه مُحَرزُ بَن شَهَابٍ وَقَبِيصَةَ بَن ضَبِيعةَ بَن حَرْمَلَةَ الْقَيْسِيَّ وَصَيْفِيَّ بَن فَيْسَلٍ مِّن رَّبِيعَةَ^(١).

وقال الدينوري في (المعارف) عند ذكره حجر بن عدي، ما نصه: (هو الذي قتله معاوية)^(٢)، وذكر ابن الجوزي أيضاً في (المنتظم) مقتل حجر بن عدي وبين تفاصيل أحداث مقتله، فأل مقاله إلى أن من قتله هو معاوية بن أبي سفيان^(٣).

وقال ابن الوردي في تاريخه: (روى ابن الجوزي

(١) تاريخ خليفة بن الخياط، ٢١٣.

(٢) المعارف - لابن قتيبة الدينوري -: ٣٣٤.

(٣) انظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك - لابن الجوزي

الشُّبْهَةُ الْخَامِسَةُ

٢٣

بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيِّ مَا مَعْنَاهُ: أَنَّهُ اسْتَفْظَعَ مِنْ مُعَاوِيَةَ أَخَذَهُ الْخُلَافَةَ بِلَا مُشَاوَرَةٍ وَاسْتَخْلَفَهُ يَزِيدَ وَاسْتَلْحَاقَهُ زِيَادًا وَقَتْلَهُ حَجْرَ بَنِ عَدِي وَأَصْحَابَهُ وَكَانَ حَجْرٌ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ دِينًا، قُتِلَ بَعْدَ رَأْيِ ظَاهِرِ دِمَشْقٍ (١).

٣ - محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة:

قال ابن عبد الوهاب: (وكان محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة شديد الميل إلى علي رضي الله عنه حين قصة عثمان رضي الله عنه وبعد ذلك؛ ولذلك قتله معاوية) (٢).

(١) تاريخ ابن الوردي، ١ : ١٦٠.

(٢) جواب أهل السنة النبوية في نقض كلام الشيعة ←

٤ - محمد بن أبي بكر:

قتل بمصر، قتله معاوية بن أبي حديج بأمر معاوية بن أبي سفيان^(١)، قال به ابن الأثير في (الكامل)^(٢).

٥ - عمرو بن الحمق الخزاعي:

قال محمد بن السائب الكلبي: (صحب النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد مع عليٍّ مشاهدته، قتله معاوية

→ والزيدية (مطبوع ضمن الرسائل والمسائل النجدية، الجزء

الرابع، القسم الأول) - لابن عبد الوهاب -، ١٨١.

(١) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب - للمراكشي -

١ : ١٥.

(٢) انظر: الكامل في التاريخ، ٢ : ٧٠٧.

بن أَبِي سُفْيَانَ^(١).

وقال ابن عساكر في تاريخه: (إن عمرو بن الحمق لما قُتِلَ حُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى مَعَاوِيَةَ، وَهُوَ أَوَّلُ رَأْسٍ حُمِلَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ)^(٢).

٦ - مُحَرِّزُ بْنُ شَهَابِ السَّعْدِيِّ التَّمِيمِيِّ:

قال الزركلي: (من مقدّمي أصحاب عليّ. كان موصوفاً بالشجاعة وجودة الرأي. قتلته معاوية بعد أن قبض عليه زياد بن أبيه في الكوفة مع حجر بن عدي)^(٣).

(١) نسب معد واليمن الكبير - للكلبي - ٢ : ٤٥١.

(٢) تاريخ دمشق، ٦٩ : ٤٠.

(٣) الأعلام - للزركلي - ٥ : ٢٨٤.

٧ - عبد الرَّحْمَنِ العَنْزِي:

قال الطبري في تاريخه: (أقبل (أي معاوية) على عبد الرَّحْمَنِ العَنْزِي فَقَالَ: إِيهِ يَا أَخَا رَبِيعَةَ! مَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ؟ قَالَ: دَعْنِي وَلَا تَسْأَلْنِي؛ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ، قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَدْعُكَ حَتَّى تَخْبِرَنِي عَنْهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الذَّاكِرِينَ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَمِنَ الْأَمْرِينَ بِالْحَقِّ، وَالْقَائِمِينَ بِالْقِسْطِ، وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ، قَالَ: فَمَا قَوْلُكَ فِي عُثْمَانَ؟ قَالَ: هُوَ أَوَّلُ مَنْ فَتَحَ بَابَ الظُّلْمِ، وَأَرْتَجَّ أَبْوَابَ الْحَقِّ، قَالَ: قَتَلْتَ نَفْسَكَ، قَالَ: بَلْ إِيَّاكَ قَتَلْتُ، وَلَا رَبِيعَةَ بِالْوَادِي- يَقُولُ حِينَ كَلَّمَ شَمْرَ الْخَثْعَمِي فِي كَرِيمِ بْنِ عَضِيفِ الْخَثْعَمِي، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَحَدٌ مِّنْ قَوْمِهِ يَكَلِّمُهُ فِيهِ- فَبَعَثَ بِهِ مُعَاوِيَةَ إِلَى زِيَادٍ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ هَذَا

الشُّبْهَةُ الْخَامِسَةُ

٢٧

العنزي شرّ من بعثت، فعاقبه عقوبته التي هو أهلها، واقتله شرّ قتلة، فلما قدم به على زياد بعث به زياد إلى قس الناطف، فدفن به حياً^(١).

وممن قال بذلك أيضاً: ابن عساكر في تاريخه^(٢)، وابن الأثير في الكامل^(٣)، وابن كثير في البداية والنهاية^(٤)، وابن خلدون في تاريخه^(٥)، وابن مندة في (المستخرج من كتب الناس)^(٦)، وقال الزركلي: (شجاع،

(١) تاريخ الطبري، ٥ : ٢٧٦.

(٢) تاريخ دمشق، ٨ : ٢٦ - ٢٧.

(٣) الكامل في التاريخ - لابن الأثير - ٣ : ٨١.

(٤) البداية والنهاية - لابن كثير - ١١ : ٢٣٤.

(٥) تاريخ ابن خلدون، ٣ : ١٦.

(٦) المستخرج من كتب الناس - لابن مندة - ٢ : ٦١٦.

قويّ المراس. كان من أصحاب عليّ بن أبي طالب، وأقام في الكوفة يحرض الناس على بني أمية، فقُبض عليه زياد بن أبيه، وأرسله إلى الشام، فدعاه معاوية إلى البراءة من عليّ، فأغظ عبد الرحمن في الجواب، فرده إلى زياد فدفنه حياً^(١).

٨- عبد الرحمن بن خالد بن الوليد:

وإن كان هذا من عمال معاوية إلا أنه أيضاً لم يسلم من بطشه، قال الطبري - في ذكر سبب موت عبد الرحمن بن خالد - ما نصّه: (كَانَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِي عُمَرُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيٌّ، عَنْ مَسْلَمَةَ بِنْتِ مَحَارِبٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ كَانَ قَدْ عَظُمَ شَأْنُهُ

(١) الأعلام - للزركلي - ٣: ٣٠٣.

الشُّبْهَةُ الْخَامِسَةُ

٢٩

بِالشَّامِ، وَمَالَ إِلَيْهِ أَهْلُهَا، لَمَّا كَانَ عِنْدَهُمْ مِنْ آثَارِ أَبِيهِ
خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَلِغَنَائِهِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ فِي أَرْضِ الرُّومِ
وَبَأْسِهِ، حَتَّى خَافَهُ مُعَاوِيَةَ، وَخَشِيَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْهُ، لِمِيلِ
النَّاسِ إِلَيْهِ، فَأَمَرَ ابْنَ أَثَالِ أَنْ يَحْتَالَ فِي قَتْلِهِ، وَضَمِنَ
لَهُ إِنْ هُوَ فَعَلَ ذَلِكَ أَنْ يَضَعَ عَنْهُ خِرَاجَهُ مَا عَاشَ، وَأَنْ
يُوَلِّيَهُ جَبَايَةَ خِرَاجِ حَمَصٍ، فَلَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ
خَالِدِ حَمَصٍ مِنْصَرَفًا مِنْ بِلَادِ الرُّومِ دَسَّ إِلَيْهِ ابْنُ
أَثَالِ شَرِبَةَ مَسْمُومَةً مَعَ بَعْضِ مَمَالِيكِهِ، فَشَرِبَهَا فَمَاتَ
بِحَمَصٍ، فَوَفَّى لَهُ مُعَاوِيَةَ بِمَا ضَمِنَ لَهُ، وَوَلَاهُ خِرَاجَ
حَمَصٍ، وَوَضَعَ عَنْهُ خِرَاجَهُ^(١).

وممن ذكر سبب موته أيضاً: أبو الفرج الجوزي

(١) تاريخ الطبري، ٥ : ٢٢٧.

شبهات وردود

٣٠

في المنتظم^(١)، وابن الأثير في الكامل^(٢)، وابن
الوردى في تاريخه^(٣)، وابن كثير في (البداية والنهاية)
(٤).

٩ - مالك الأشر:

ذكر السمعاني في (الأنساب) قائلاً: (ومالك المعروف
بالأشر ابن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة
بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع

(١) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لأبي الفرج الجوزي - ٥ :

.٢١٧

(٢) الكامل في التاريخ، ٣ : ٥١ .

(٣) تاريخ ابن الوردي، ١ : ١٦٠ .

(٤) البداية والنهاية - لابن كثير - ٨ : ٣٤ .

الشُّبْهَةُ الْخَامِسَةُ

٣١

النخعي، كان أحد الفرسان المشهورين يوم الجمل وصفين، وكان مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه، يروي عن خالد بن الوليد، روى عنه الشعبي، ومات بالقلزم مسموماً سنة سبع وثلاثين من الهجرة، سمّه معاوية في العسل، ولما بلغه الخبر قال: إن لله جنوداً حتى العسل^(١).

وعليه، فالجرائم التي اقترفها معاوية بحق المذكورين وغيرهم - وأغلبها سابقة على جريمة دسه السّم للإمام الحسن عليه السلام - مما قد تناقلته كتب السير والتأريخ، وأرسلته إرسال المسلّمات، ولست أدري بعد هذا ماذا يحاول ابن تيمية أن يكتم.. وماذا يدفع؟!.. وكأني

(١) الأنساب - للسمعاني - ٥ : ٤٧٦ .

به كمن يغطي الشمس بغربال!!.

إذن، ومن خلال ما ذكرنا يتضح بكل جلاء أنّ معاوية بن أبي سفيان قد ارتكب جرائم تاريخية لا إنسانية بحق كثير من رموز الصحابة والتابعين، وها قد ثبت الأمر الأول.

الأمر الثاني: تكرار سياسة قتل معاوية لخصومه

غيلة بواسطة دسه السم لهم.

لقد استخدم معاوية بن أبي سفيان الأساليب اللاإنسانية ضد خصومه، فإن هو واجه ما يمنع من قتلهم جهراً وعلانية، استخدم أسلوب المكر والخداع، وهو أخذ خصومه بدس السم لهم غيلة.

فهلّمّ معي لنقف على سياسته المتكررة في دس السم

الشُّبْهَةُ الْخَامِسَةُ

٣٣

لخصومه، فممن قتلها معاوية بدس السم له.

مالك الأشر: فقد ورد في أنساب السمعاني ما هذا

نصه: «سمه معاوية في العسل، ولما بلغه الخبر قال: إن لله جنوداً من العسل»^(١).

وقد ذهبت مقولته هذه «إن لله جنوداً من العسل»
مثلاً يضرب.

وأما البلاذري فقد بين ذلك مفصلاً فقال: «أتت

معاوية عيونه بشخوص الأشر والياً على مصر، فبعث

إلى رأس أهل الخراج بالقلزم فقال له: إن الأشر قادمٌ

عليك؛ فإن أنت لطفت لكفايتي إياه لم آخذ منك خراجاً

ما بقيت، فاحتل له بما قدرت عليه. فخرج الأشر

(١) الأنساب - للسمعاني - ٥ : ٤٧٦ .

حتى إذا أتى القلزم - وكان شخوصه من العراق في البحر - استقبله الرجلُ فأنزله وأكرمه وأتاه بطعام، فلما أكل قال له: أيُّ الشراب أحبُّ إليك أيها الأمير؟ قال: العسل. فأتاه بشربةٍ منه، قد جعل فيها سُماً، فلما شربها قتلتَه من يومه أو من غدِهِ. وبلغت معاويةَ وفاته فقال: كانت لعلِّي يدان - يعني قيس بن سعد والأشتر - فقد قطعنا إحداهما، وجعل يقول: إنَّ لله لجنداً من عسل^(١).

سعد بن أبي وقاص: أورد البلاذري خبراً ذكر فيه أنَّ سعداً مات مسموماً بسُمِّ دسِّه إليه معاوية بن أبي

(١) أنساب الأشراف - للبلاذري - ٢ : ٣٩٨ - ٣٩٩ .

الشُّبْهَةُ الْخَامِسَةُ

٣٥

سفيان^(١)، ورواه الطبراني في معجمه^(٢)، وقال محقق الكتاب حمدي السلفي: إسناده إلى قائله صحيح.

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد: ذكر الطبري في تاريخه سبب هلاكه، فقال: (خافه معاوية، وخشي على نفسه منه، لميل الناس إليه، فأمر ابن أثال أن يحتال في قتله، وضمن له إن هو فعل ذلك أن يضع عنه خراجه ما عاش، وأن يولييه جباية خراج حمص، فلما قدم عبد الرحمن بن خالد حمص منصرفاً من بلاد الروم دس إليه ابن أثال شربةً مسمومةً مع بعض مماليكه، فشربها فمات بحمص، فوفى له معاوية بما ضمن له،

(١) انظر: المصدر السابق، ١ : ٤٠٤ .

(٢) المعجم الكبير - للطبراني - ٣ : ٧١ / ٢٦٩٤ .

وولاه خراج حمص، ووضع عنه خراجه^(١).

وذكره أيضاً أبو الفرج الجوزي في (المنتظم)^(٢)،

وغيرهم^(٣).

وأكتفي بهذا المقدار لغرض الاختصار، وبه يثبت

أن هذه الوسيلة - دس السم - التي اعتمدها معاوية في القضاء على خصومه قد فعلها مراراً وتكراراً، الأمر

(١) تاريخ الطبري، ٥ : ٢٢٧ .

(٢) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك - لأبي الفرج الجوزي - ٥

: ٢١٧ .

(٣) انظر: زبدة الحلب في تاريخ حلب - للعقيلي - : ٢٤ ،

والدولة الأموية - للصلابي - ١ : ٤٢٢ ، ومعاوية بن أبي سفيان

- للصلابي - : ٤٨٠ .

الشُّبْهَةُ الْخَامِسَةُ

٣٧

الذي من شأنه تضيق دائرة المشتبه بهم في دس السّم إلى الإمام الحسن عليه السلام وحصرها بمعاوية بن أبي سفيان.

الأمر الثالث: ما هي دوافع ومصالح معاوية في دس السّم إلى الإمام الحسن عليه السلام؟

أقول: من الأسباب والدوافع التي لأجلها أقدم معاوية بن أبي سفيان على دس السّم للإمام الحسن عليه السلام هي مسألة الخلافة، بل هي الدافع والسبب الرئيس لذلك، وهذه المسألة غير خافية على أحد، بل هي ظاهرة بيّنة ولا تنطلي إلا على السذج المتخلفين عن مستوى الفكر والنظر والذين سلّموا قيادهم للباطل. فبعد كتابة بنود الصلح التي ثبتها الإمام عليه السلام، وأهم

ما جاء فيها هو إرجاع الخلافة إلى الحسن عليه السلام أو إلى الحسين عليه السلام في حالة موت الحسن عليه السلام لم يقر معاوية قراراً ولا هدأ له بال، فراح يضاعف من جهده ويدرس إمكانية نقضه.

فكان موت وثيقة الصلح -وبالأخص شرط إرجاع الخلافة- بالنسبة لمعاوية أمراً ضرورياً؛ لذلك قتل الإمام الحسن عليه السلام!

ويدل على ذلك ما ذكره الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) في (الوافية بالوفيات)، حيث قال: (إن زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس أمرها بذلك يزيد بن معاوية لتكون ولاية العهد له ووعداها أن يتزوجها، فلما مات الحسن قال يزيد: والله لم نرضك للحسن، فكيف نرضاك

الشُّبُهَةُ الْخَامِسَةُ

٣٩

لأنفسنا) (١).

وقال تقي الدين المقرئزي (ت ٨٤٥ هـ) في (إمتاع الأسماع) قال: «واتهمت زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي أنها سمّته بتدسيس معاوية حتى بايع لابنه يزيد) (٢).

وقال المناوي (ت ١٠٣١ هـ) في (فيض القدير) بصراحة متناهية عن ابن بطال وغيره، قوله: (لم يوف له بشيء منها، فصار معاوية من يومئذ خليفة، ولما خيف من طول عمر الحسن رضي الله عنه أرسل

(١) الوافي بالوفيات - للصفدي - ١٢ : ٦٨ ، ط: دار إحياء

التراث.

(٢) إمتاع الأسماع - للمقرئزي - ٥ : ٣٦١ .

شبهات وردود

٤٠

يزيد إلى زوجته جعدة إن هي سمته تزوجها، ففعلت فأرسلت تستنجزه فقال: إنا لم نرضك له، فكيف نرضاك لنا؟^(١).

ومن هنا قلنا: إن معاوية كان شديد الحرص على موت وثيقة الصلح، ولا سبيل إلى ذلك إلا بموت الإمام عليه السلام، وما ذاك إلا لتضمنها بنداً أو شرطاً أو وجد حزازة في نفسه وحرارة في كبده، وهو أمر الخلافة التي سيؤول أمرها من بعده إما إلى الإمام الحسن عليه السلام - إن بقي حياً - أو إلى الإمام الحسين عليه السلام.

هذا، وأسوق إليك شاهدان على ذلك:

فلو أخذنا السبب الذي من أجله دس معاوية السم

(١) فيض القدير - للمناوي - ٢ : ٤٠٩ / ح ٢١٦٧ .

الشُّبْهَةُ الْخَامِسَةُ

٤١

إلى سعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد لاقتربنا إلى درجة القطع واليقين أنه ذات الدافع بعينه الذي أدّى به أيضاً إلى دسّ السُّمِّ إلى الإمام الحسن عليه السلام.

فسبب دسّ معاوية السُّمِّ إلى سعد إنما كان لإنكاره عليه دعواه الخلافة، حيث قال عند دخوله على معاوية ما نصُّه: ((السلام عليك أيُّها الملك))، فقال له: (فهلَّا غير ذلك؟ أنتم المؤمنون وأنا أميركم). قال: (نعم، إن كُنَّا أمرناك))^(١)، وفي لفظ (نحن المؤمنون، ولم

(١) فضائل الصحابة - لأحمد بن حنبل - ٢ : ٩٨٨ ، ح ١٩٥٥ .

مصنف عبد الرزاق، ١٠ : ٣٩٠ ، ح ١٩٤٥٥ .

شبهات وردود

٤٢ (تؤمرك) (١).

وأما عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فلم ينكر على معاوية شيئاً، بل كان من عمّاله المقربين منه، إلا أن السبب في دس معاوية السُّم إليه هو كما يرويه الطبري وابن الكلبي، وإليك ما رواه:

أما الطبري فقد قال في ذكر السبب: إنه قد عظم شأنه، ومال إليه أهل الشام، لما لأبيه خالد بن الوليد من مكانة وما تركه من آثار، فخافه معاوية، وخشي على نفسه منه، لميل الناس إليه، فأمر ابن أثال أن يحتال في قتله، وضمن له إن هو فعل ذلك أن يضع عنه خراجه ما عاش، وأن يولّيه جباية خراج حمص،

(١) تاريخ الإسلام - للذهبي - ٤ : ٢٢٠ .

الشُّبْهَةُ الْخَامِسَةُ

٤٣

فلما قدم عبد الرَّحْمَنِ بن خالد حمص منصرفاً من بلاد الروم دسَّ إِلَيْهِ ابن أثال شربةً مسمومةً مع بعض مماليكه، فشربها فمات بحمص، فوفى لَهُ مُعَاوِيَةَ بِمَا ضَمِنَ لَهُ، وولاه خراج حمص، ووضع عنه خراجه (١).

وأما ابن الكلبي فقد ذكر سبب ذلك عن خالد بن سعيد عن أبيه: (أن معاوية لما أراد أن يبائع ليزيد قال لأهل الشام: إن أمير المؤمنين قد كبرت سنه ودنا من أجله، وقد أردت أن أولي الأمر رجلاً بعدي، فما ترون؟ فقالوا: عليك بعبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة، وكان فاضلاً، فسكت معاوية وأضمرها في نفسه، ثم إن عبد الرحمن اشتكى فدعا معاوية ابن أثال، وكان

(١) انظر: تاريخ الطبري، ٥ : ٢٢٧ .

شبهات وردود

٤٤

من عظماء الروم، وكان متطببًا يختلف إلى معاوية فقال: إئت عبد الرحمن فاحتل له، فأتى عبد الرحمن فسقاه شربةً فانخرق عبد الرحمن ومات، فقال حين بلغه موته: لا جد إلا من أقعص عنك من تكره^(١).

فالذي ذكره - الطبري وابن الكلبي - يوجد علاقة بين موت عبد الرحمن بن خالد بن الوليد وبين بيعة يزيد بن معاوية، فخوف معاوية حصل من تحقق أمرين :

الأول: ميول الناس إلى عبد الرحمن بن خالد، لبأسه ومكانة أبيه عندهم.

(١) المنمق في أخبار قريش - لأبي جعفر البغدادي - : ٣٦٠،

شذرات الذهب في أخبار من ذهب - لابن العماد العكري - ١ :

الشُّبْهَةُ الْخَامِسَةُ

٤٥

الثاني: تأكّد مخاوف معاوية من ميول أصحابه أيضاً إلى عبد الرحمن، وذلك لما استشارهم في تولية الخلافة لابنه يزيد (لعنه الله) من بعده ففوجئ بما أشاروا عليه من أمر عبد الرحمن بن خالد، فسكت معاوية وأضمرها في نفسه فتحين الفرصة للانقضاض عليه، وما أن اشتكى عبد الرحمن، حتى دعا معاوية طبيبه ابن أثال، وأمره بدسّ السُّم إليه.

هذا، مع أنّ سعداً لم يدعِ الخلافة، ولم يبايعه أحدٌ على ذلك، وعبد الرحمن بن خالد كذلك، فما بالك بمن ادّعاها وبايعه الناس بيعةً شرعيةً !!.

الأمر الرابع: شهادات وإفادات تاريخية تثبت إدانة معاوية بالجرم المشهود وتكذب ابن خلدون في ما ادّعاها.

إن قضية سم معاوية للإمام الحسن عليه السلام مما قد تظافر نقلها - إن لم نقل تواتر - فقد ذكرها جملة من المؤرخين من قدامى محدثي أهل السنة، وهنا أذكر قائمة بأسماء جملة من المؤرخين المثبتين لحادثة السم، وفيهم من أكد ضلوع معاوية في الجريمة، وجميعهم ليسوا من الشيعة الذين اتهمهم ابن خلدون. وقد رتبتهم حسب تسلسل وفياتهم كما يأتي:

١ - عامر الشعبي (ت ١٠٣ هـ) قال: (ومصداق هذا

القول أن الحسن كان يقول عند موته، وقد بلغه ما صنع معاوية: لقد عملت شربته، وبلغ أمنيته، والله لا

الشُّبْهَةُ الْخَامِسَةُ

٤٧

يفي بما وعد، ولا يصدق فيما يقول) ^(١).

٢ - قتادة بن دعامة (ت ١١٧ - ١١٨ هـ) قال: (سمت ابنة الأشعث بن قيس الحسن بن علي، وكانت تحته، ورُشيت على ذلك مالاً) ^(٢).

٣ - أبو بكر بن حفص: قال ابن حجر الهيتمي في (الصواعق): وبموته مسموماً شهيداً جزم غير واحد من المتقدمين، منهم قتادة الذي مر ذكره في أعلاه و أبي بكر بن حفص ^(٣).

(١) تذكرة الخواص - لسبط ابن الجوزي - ٢١٢ .

(٢) المستدرك على الصحيحين، ٣: ١٩٣ / ح ٤٨١٥ .

(٣) الصواعق المحرقة - لابن حجر الهيتمي - ٢: ٤١٣ -

٤ - السدي (ت ١٢٨ هـ): حكى قوله سبط ابن

الجوزي في التذكرة^(١).

٥ - يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ): حكى

ذلك عنه ابن الجوزي في صفة الصفوة^(٢).

٦ - البلاذري (ت ٢٧٩ هـ): ذكر ذلك في أنساب

الأشراف^(٣)، وذكر محقق الكتاب بقوله: (ولهذا القول

شواهد قطعية من طريق رواية آل أبي سفيان وأعداء

أهل البيت، وكفى بها حجة ودليلاً)، ثم أردف كلامه

بذكر تلك الشواهد.

(١) تذكرة الخواص، ٢١١.

(٢) صفة الصفوة - لابن الجوزي - ١ : ١٠٣.

(٣) أنساب الأشراف - للبلاذري - ٣ : ٥٥.

الشُّبْهَةُ الْخَامِسَةُ

٤٩

٧ - أبو الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦ هـ): ذكر ذلك في

(مقاتل الطالبين) قال: (ودس معاوية إليه حين أراد أن يعهد إلى يزيد بعده، وإلى سعد بن أبي وقاص، سماً فماتا منه في أيام متقاربة، وكان الذي تولى ذلك من الحسن زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس؛ لئلا يذله لها معاوية) (١).

٨ - ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ): في (الاستيعاب في

معرفة الأصحاب)، قال: (وقال قتادة وأبو بكر بن حفص: سُمَّ الحسن بن علي، سمته امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي، وقالت طائفة: كان ذلك منها

(١) مقاتل الطالبين - للأصبهاني - : ٦٠ .

شبهات وردود

٥٠

بتدسيس معاوية إليها وما بذل لها في ذلك^(١).

٩ - أبو محمد عبد المجيد بن عبدون (ت ٥٢٩ هـ):

أشار إلى ذلك في قصيدته العصماء في رثاء بني الأفتس

فقال :

وفي ابن هند وفي ابن المصطفى حسن

أتت بمعضلة الألباب والفكر

فبعضنا قائل ما اغتاله أحد

وبعضنا ساكت لم يؤت من حصر^(٢).

١٠ - أبو الفرج الجوزي، جمال الدين (ت ٥٩٧ هـ):

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب - لابن عبد البر - ١ :

(٢) نهاية الأرب في فنون الأدب - للنويري - ، ٥ : ١٩٦ .

الشُّبْهَةُ الْخَامِسَةُ

٥١

في (المنتظم في تاريخ الأمم والملوك) ^(١).

١١ - أبو الفداء عماد الدين (ت ٧٣٢ هـ) في (المختصر في أخبار البشر)، قال: (وتوفي الحسن من سمّ سقته زوجته جعدة بنت الأشعث، قيل: فعلت ذلك بأمر معاوية، وقيل: بأمر يزيد بن معاوية، ووعدّها أنه يتزوجها إن فعلت ذلك، فسقته السمّ، وطالبت يزيد أن يتزوجها فأبى) ^(٢).

١٢ - عمر بن المظفر المعروف بـ(ابن الوردي) (ت ٧٤٩ هـ)، ذكر ذلك في تاريخه ^(٣).

(١) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ٥ : ٢٢٦ .

(٢) المختصر في أخبار البشر، ١ : ١٨٣ .

(٣) تاريخ ابن الوردي، ١ : ١٥٨ .

١٣- الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) في (الوايف بالوفيات)^(١).

١٤- تقي الدين المقرئزي (ت ٨٤٥ هـ) في (إمتاع الأسماع)^(٢).

١٥- شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) في (التحفة اللطيفة)^(٣).

١٦- جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) في (تاريخ الخلفاء)، قال: (توفي الحسن رضي الله عنه بالمدينة

(١) الوايف بالوفيات - للصفدي - ١٢ : ٦٨ ، ط: دار إحياء

التراث.

(٢) إمتاع الأسماع - للمقرئزي - ٥ : ٣٦١ .

(٣) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة - للسخاوي

الشُّبْهَةُ الْخَامِسَةُ

٥٣

مسموماً، سمّته زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس،
دسّ إليها يزيد بن معاوية أن تسمّه فيتزوجها^(١).

١٧- حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري (ت
٩٦٦ هـ) في (تاريخ الخميس)^(٢) حكى ذلك عن عن قتادة
وأبي بكر بن حفص.

١٨- ابن حجر الهيثمي (ت ٩٧٤ هـ) في (الصواعق
المحرقة)^(٣).

١٩- المناوي (ت ١٠٣١ هـ) في (فيض القدير)^(٤).

(١) تاريخ الخلفاء - للسيوطي - : ١٤٧ .

(٢) تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، ٢ : ٢٩٣ .

(٣) الصواعق المحرقة - لابن حجر الهيثمي - ٢ : ٤١٣ .

(٤) فيض القدير - للمناوي - ٢ : ٤٠٩ / ح ٢١٦٧ .

٢٠- عبد الملك العصامي (ت ١١١١ هـ) في (سمط

النجوم العوالي)^(١).

٢١- محمد أشرف الصديقي آبادي (ت ١٣٢٩ هـ) في

(عون المعبود)^(٢).

وهذا كاف في رد دعوى ابن تيمية وافتراء ابن خلدون

لمن كان عنده إنصاف أو قليل علم.

(١) سمط النجوم العوالي، ٣: ١٠١ - ١٠٢.

(٢) عون المعبود، ١١: ١٢٧.

من أجل التواصل بين المركز والقارئ

عزيزي القارئ الكريم..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشكر لك اقتناء كتابنا: (شبهات وردود- الشبهة الخامسة للسيد مهدي الجابري) ورغبة
منائي تواصل بناءً بين المركز والقارئ، وباعتبار أن رأيك مهمٌ بالنسبة لنا، فيسعدنا أن ترسل إلينا
دائماً بسلاماً حظاً، لكي ندفع بمسيرتنا سوياً إلى الأمام.

الاسم الثلاثي واللقب: الوظيفة (اختياري):

المؤهل الدراسي: السن (اختياري):

العنوان (اختياري):

الدولة: المدينة: الحي: الشارع: رقم الدار: ص ب:

الهاتف (اختياري):

البريد الإلكتروني:

❖ من أين عرفت هذا الكتاب؟

أثناء زيارة مكتبة ترشيح من صديق إعلان معرض غيرها

❖ من أين اشتريت الكتاب؟

اسم المكتبة أو المعرض: المدينة: العنوان:

❖ ما رأيك في الكتاب؟

ممتاز جيد عادي (لطفاً وضح لِمَ)

❖ ما رأيك في إخراج الكتاب؟

عادي جيد متميز (لطفاً وضح لِمَ)

❖ ما رأيك في سعر الكتاب؟

مناسب معقول مرتفع (لطفاً أذكر سعر الشراء) العملة:

عزيزي القارئ انطلاقاً من أن ملاحظتك واقتراحاتك سبيلنا للتطوير وبعثبارك من قرائنا
فنحن نرحب بملاحظاتك النافعة... فلا تتوان ودون ما يجول في خاطرك:

عنوان المراسلة:

العراق- النجف الأشرف- شارع المثنى- مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية

الموقع الرسمي: www.imamhassan.org | البريد الإلكتروني: info@imamhassan.org

هاتف: ٠٠٩٦٤٧٨٠٣٣٥٨٠٢٠ | [/AlimamAlhasan47](https://AlimamAlhasan47)     